

فى رأس نخلة لى أعمل فيها، وعمتى خالدة بنت الحارث تحتى جالسة، فلما سمعت الخبر بقدوم رسول الله (ﷺ) كبرت، فقالت لى عمتى حين سمعت تكبيرى : خيبك الله، والله لو كنت سمعت بموسى بن عمران قادمًا مازدت، فقلت لها : أى عمه، هو والله أخو موسى بن عمران، وعلى دينه، بُعث بما بُعث به، فقالت : أى ابن أخى! أهو النبى الذى كنا نخبر أنه بعث مع نفس الساعة (أى الذى بعثته علامة على قرب القيامة)؟

فقلت لها : نعم، فقالت : فذاك إذن.

قال عبدالله بن سلام : ثم خرجت إلى رسول الله (ﷺ) فأسلمت، ثم رجعت إلى أهل بيتى فأمرتهم فأسلموا، وكنتم إسلامى عن يهود، ثم جئت رسول الله (ﷺ) فقلت له : يارسول الله : إن يهود قوم بهت (أى أهل باطل أو على الباطل)، وإنى أحب أن تدخلنى بعض بيوتك وتغيبنى عنهم، ثم تسألهم عنى حتى يخبروك كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامى، فإنهم إن علموا به بهتونى وعابونى.

فأدخلنى رسول الله (ﷺ) فى بعض بيوته، ودخل عليه وفد من رؤساء اليهود فكلموه وسألوه، ثم قال لهم (ﷺ) : أى رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا: سيدنا وابن سيدنا، وحبرنا وعالمنا، فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم : يامعشر يهود! اتقوا الله واقبلوا ماجاءكم به رسول الله (ﷺ) فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، تجدونه مكتوبًا عندكم فى التوراة باسمه وصفته، فإنى أشهد أنه رسول الله (ﷺ)، وأؤمن به